

سبل السلام شرح بلوغ المرام | شرح العلامة عبدالرحمن العجلان

| 422- كتاب الصلاة | باب صفة الصلاة 64

عبدالرحمن العجلان

اله وصحبه اجمعين وبعد. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى وعن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه - [00:00:00](#) وسلم من قرأ اية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة الا الموت. رواه النسائي وصححه ابن حبان وزاد فيه الطبراني وقل هو الله احد. هذا الحديث عن ابي امامة اياس ابن ثعلبة - [00:00:20](#) الحارثي الانصاري رضي الله عنه. يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ اية كرسي دبر كل صلاة لم يمنعه من دخول الجنة الا الموت. رواه النسائي وصححه ابن حبان. وزاد فيه الطبراني وقل هو الله احد - [00:00:40](#) هذا الحديث في روايته الاخرى يدل على استحباب قراءة اية الكرسي دبر كل صلاة مفروضة. يعني بعد صلاة الفجر وبعد صلاة الظهر وبعد صلاة العصر بعد صلاة المغرب وبعد صلاة العشاء. يقرأ اية الكرسي ويقرأ قل هو الله احد - [00:01:09](#) فاية الكرسي اية عظيمة. اية عظيمة. جمعت فضائل عدة. قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي ابن كعب رضي الله عنه الذي حفظ القرآن في حياة النبي صلى الله عليه - [00:01:39](#) وسلم فهو احد الافراد الذين يعدون على الاصابع الذين حفظوا القرآن في حياة النبي صلى الله عليه وسلم. قال له اي اية في كتاب الله افضل؟ قال رضي الله عنه الله ورسوله - [00:01:59](#) واعلم وهكذا كان الصحابة رضي الله عنهم اذا سألهم النبي صلى الله عليه وسلم عن شيء فوضوا العلم الى عالمه. ما يتخرون ويعرفون ان الرسول صلى الله عليه وسلم ما سألهم - [00:02:19](#) الا ليعلمهم ما سألهم ليسترشدهم منهم او ليختبرهم لا. وانما سألهم ليعلمهم. فكان يفوضون العلم الى الله جل وعلا والى رسوله صلى الله عليه وسلم. فاعاد وكرر عليه النبي صلى الله عليه وسلم عرف ابي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم يطلب منه الجنة - [00:02:39](#) جواب مكتب منه بقوله الله ورسوله اعلم. يطلب منه الجواب فحينئذ اجتهد رضي الله عنه واجاب اية الكرسي لانه يتدبر القرآن رضي الله عنه من اوله الى اخره فرأى ان - [00:03:09](#) اية الكرسي جمعت فضائل واحكام ما جمعتها اية اخرى. فقال رضي الله عنه اية الكرسي لا كان ولا بد من الجواب فانا ارى ان اية الكرسي هي افضل اية فضرب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:29](#) على صدره وقال ليهنك العلم ابا المنذر. كان يكنى بابي المنذر كعب بن ابي بن كعب رضي الله عنه العلم يعني انك فقيه عالم ما شاء الله عليك ليهنك العلم فهو عرف تدبر كتاب الله جل وعلا - [00:03:49](#) من اوله الى اخره فوجد ان اية الكرسي جمعت فضائل لم تكن مجموعة. فيه اية اخرى ولذا استحب للمصلي الفريضة ان يقرأ هذه الاية الكريمة. لم نقول والله اعلم لان فيها جبر لاي نقص يحصل من المرء فالمرء مكلف بقراءة - [00:04:09](#) في اداء الصلاة مكلف باداء الصلاة. حد الصلاة لا يدري. قد يجوز نقص شيئا قصر في شيء ما كمل المطلوب في شيء ما فامر بان يكمل هذا النقص ويستدرك اولاً بالاستغفار - [00:04:39](#)

استغفر الله استغفر الله استغفر الله. قد يقول قائل ما مناسبة الاستغفار بعد الصلاة؟ صلاة اداها فريضة عظيمة اداها ثم يستغفر نعم يقول يستغفر لانه ينسب التقصير ويعترف بالتقصير من نفسه فهو كانه يقول - [00:04:59](#)

يا ربي ما اديت ما امرتني به كما ينبغي لجلال وجهك فانا مقصر ولذا استغفرك استغفرك استغفرك. ثم يثني على الله جل وعلا بما هو اهله. ثم يأتي بالذكر الوارد بدون ترتيب. يعني ما - [00:05:19](#)

فيه والحمد لله الترتيب عنده اذكار كما تقدمت لنا انه يقول اول ما ينصرف منه الصلاة هلا بالترتيب. استغفر الله. استغفر الله. استغفر الله. ثلاث مرات. كأنه يقول اني قصرت. اديت الصلاة لكن مقصر. فانا - [00:05:39](#)

نستغفرك يا ربي لتقصيري. ثم يثني على الله جل وعلا بما هو اهله. بالذكر الوارد الذي سنذكره الان. ثم يقرأ اية الكرسي لتسد النقص. وتجبر الكسر وترفع ما حصل من تهاون او - [00:05:59](#)

او تقصير لما اشتملت عليه هذه الاية من ثناء على الله جل وعلا بماوى اهله واشتملت على انواع التوحيد الثلاثة اية الكرسي اية عظيمة والذكر الوارد نأتي به جملة والا فقد مر علينا باحاديث عدة - [00:06:19](#)

استغفر الله. استغفر الله. استغفر الله. ثلاث مرات. اللهم انت السلام. ومنك السلام باركت يا ذا الجلال والاکرام ما ورد فيها وتعاليت تباركت وتعاليت وردت في بعض الفاظ لكن في هذا لا تباركت - [00:06:39](#)

يا ذا الجلال والاکرام. ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له. له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد - [00:06:59](#)

فيقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم. لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه. له النعمة وله الفضل وله الثناء - [00:07:19](#)

الحسن لا اله الا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون. اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. سبحان الله والحمد لله والله اكبر. ثلاثا وثلاثين مرة تكون بتسع وتسعين. لا - [00:07:39](#)

لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير مرة تكون مكملة للمئة يقول بعد صلاة الفجر وصلاة المغرب لكون الفجر اول النهار والمغرب اول الليل لا اله الا الله وحده - [00:07:59](#)

لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات. ويقول اللهم اجرني من النار سبع مرات كل هذا استحبابا لا وجوبا والحمد لله. ثم بعد هذا يقرأ اية الكرسي مرة واحدة. دبر - [00:08:17](#)

كل صلاة كما في هذا الحديث ويقرأ سورة الاخلاص قل هو الله احد ويقرأ سورتي المعوذتين قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس مرة مرة سوى صلاة الفجر وصلاة المغرب فيستحب ان يكرر - [00:08:37](#)

ثلاث ثلاث مرات. ولا يكرر اية الكرسي مرة واحدة في جميع الصلوات الخمس. لكن صلاة الفجر وصلاة المغرب يكرر سورة الاخلاص وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس ثلاث مرات استحبابا لا وجوبا. هكذا ينبغي ويستحب - [00:08:57](#)

للمرء ان يأتي بهذا الذكر عقب الفرائض. استحبابا لا وجوبا. وبلا ترتيب سوى الاستغفار فهو الوارد انه بعدما ينصرف مباشرة يقول ذلك. والباقي قدم او اخر لا حرج والحمد لله. فيستحب - [00:09:17](#)

للمسلم ان يأتي بهذا لان هذا الذكر والثناء على الله جل وعلا بما هو اهله والاستغفار يجبر ما حصل في الفريضة من سهو او غفلة او تقصير او نسيان ونحو ذلك مما - [00:09:37](#)

للمرء في صلاته. فهو يثني على ربه ويذكره ويكبره ويحمده. وفي اية الكرسي خاصة فيها انواع التوحيد الثلاثة. توحيد اللوهمية افراد الله جل وعلا بالعبادة. توحيد الربوبية افراد الله جل - [00:09:57](#)

على بافعاله الخلق والرزق والاحياء والاماتة. وصف الله جل وعلا بصفات الكمال توحيد الاسماء ايها الصفات يوصف ربنا بتوحيد الاسماء والصفات بانه اسماءه وصفاته لا تشبه صفاته المخلوقين وله الكمال المطلق جل وعلا فهو موصوف بصفات الكمال مبرأ عن النقص والعين - [00:10:17](#)

واسماء الله جل وعلا وصفاته توقيفية. يعني نتوقف في اثبات الاسماء والصفات على ما ورد عن الله جل وعلا في كتابه العزيز او على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم. ولا - [00:10:47](#)

يصوغ لنا ان نأتي باسماء لله من عند انفسنا وننفي عن ربنا جل وعلا كل صفة صن وعيب ونتقيد بما نفي في الكتاب والسنة. ولا

نفصل شيئا ما ورد في الكتاب والسنة. نقول - [00:11:07](#)

ليس كذا وليس كذا وليس كذا من عند انفسنا. وانما نقول ليس كمثله شيء. ننفي المشابهة وننفي النقص قال بعض العلماء مثلا ما ورد في النفي لم يلد ولم يولد لا تأخذه سنة ولا نوم - [00:11:27](#)

هكذا ما ورد يؤتى به. لكن ما يسوغ لنا تأدبا مع ربنا جل وعلا ان نقول ربنا ليس باعور ربنا ليس باعرج ليس ربنا بكذا ليس ربنا بكذا تفصيل هذا في اساءة ادب مع الله جل وعلا فننفي - [00:11:47](#)

ما ورد نفيه بالكتاب والسنة. وما لم يرد نفيه في الكتاب والسنة لا نثبتته ولا وانما ننفي عن ربنا كل كل صفة نقص وعيب. فالصفات التفصيلية الدالة على النقص والعيب. هذه منفية عن ربنا جل وعلا. ما نقول لا ننفيها ولا - [00:12:07](#)

بل هي منفية لكن ما يسوغ لنا ان نتدخل تفصيلا لم يرد في الكتاب والسنة. ليس كذا ليس كذا ليس كذا هذا فيه اساءة ادب مع ربنا تبارك وتعالى. ويجب على المسلم ان يتقيد بما جاء في الكتاب والسنة - [00:12:27](#)

فالسلف رحمة الله عليهم كانت عباراتهم كلها مما جاء في الكتاب والسنة. ما كانوا يتخبطون ولا كانوا يأتون بأشياء يا من عند انفسهم ولا يصفون الله بما لم يصف به نفسه. فقد تكون الصفة صفة كمال بالنسبة للمخلوق. لكن - [00:12:47](#)

انها صفة نقص بالنسبة للخالق تبارك وتعالى. وناظر لهذا مثل كل واحد منا يحب ان يولد له. وان يكون ينجب فالانجاب المنجب افضل من واحب الى الانسان ان يكون منجب لانه يلد له اولاد لكن الله جل وعلا هذه الصفة - [00:13:07](#)

لا تليق به فهو لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. فليست الاثبات اثبات الاسماء والصفات بالعقل او العقل له دخل او الاستحسان لان الانسان قد يستحسن اشياء يظنها حسنة وهي في حق الله جل وعلا نقص وعيب - [00:13:27](#)

شر المسلم ويحرص على الا يأتي الا بما جاء في الكتاب والسنة في حق البارئ تبارك وتعالى. واية الكرسي هذه اية عظيمة. انتبه. الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم. له ما في السماوات وما في الارض - [00:13:47](#)

من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم. ولا بشيء من علمه الا بما شاء وسع كرسيه السماوات والارض ولا قوده حفظهما في السماوات والارض. وهو العلي العظيم. هذه اية الكرسي. وهي عشر جمل. كل - [00:14:17](#)

مستقلة بمعنى كل جملة مستقلة بمعنى عشر جمل من اولها الى اخرها كل جملة وكلمة تصلح مستقلة. الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم. له ما - [00:14:47](#)

ما في السماوات وما في الارض. من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء. وسع كرسيه السماوات والارض - [00:15:07](#)

ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم المكمل للعشر. عشر جمل كل جملة مستقلة بمعنى واضح جلي منفصل عن معنى الذي قبله. وهذه اية عظيمة. فيها توحيد اللوهمية. فيها توحيد الربوبية. فيها - [00:15:27](#)

فيها صفة الله جل وعلا واثبات الاسماء والصفات. فلذا ظهر انها افضل اية في كتاب الله ها كما سبت ذلك عن المعصوم صلوات الله وسلامه عليه. ورواية الدرقي وقله قل هو الله احد. تقرأ مع اية الكرسي. قل هو الله احد. سورة الاخلاص. وهي تعدل ثلث القرآن. وفضلها عظيم في الاحاديث - [00:15:47](#)

الكثيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم. وهي تعدل ثلث القرآن. تلمس العلماء رحمهم الله معنى كونها ثلث القرآن فقالوا ان القرآن توحيد واحكام تشريع وامر ونهي هذه اية التوحيد. سورة التوحيد. بعضهم يقول القرآن اشتمل على انواع التوحيد الثلاثة. توحيد الربوبية وتوحيد - [00:16:17](#)

وتوحيد الاسماء والصفات. وهذه السورة العظيمة اشتملت على توحيد الاسماء والصفات. وقد جاء النبي صلى الله عليه وسلم قال

للسحابة رضي الله عنهم ايعجز احدكم ان يقرأ ثلث القرآن في ليلة - 00:16:47

قالوا يا رسول الله ومن يطيق ذلك؟ من يطيق منا ان يقرأ عشرة اجزاء من القرآن في ليلة واحدة وقال عليه الصلاة والسلام سورة قل هو الله احد تعدل ثلث القرآن. من قرأها فكأنما - 00:17:07

قرأها في الفضل كأنما قرأ ثلث القرآن في الفضل. فهي سورة عظيمة. فيستحب للمسلم ان يواظب على اية الفرس وسورة الاخلاص وسيأتي ان شاء الله الاحاديث التي في قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ - 00:17:27

برب الناس كان النبي صلى الله عليه وسلم يستعيز بالله من الجان ومن عين الانسان. فلما نزلت عليه المعوذتان اخذ بهما وترك ما سواهما. يعني فيهما غنية وفيها ما خير. فيستحب للمسلم اذا - 00:17:47

اذا سمع شيئا من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يطبقه على نفسه وخاصة مثل هذه الاشياء الميسورة واجرها وثوابها عظيم. وليعلم كل واحد منا ان الانسان يحتاج الى تمرين لنفسه اول الامر - 00:18:07

الى تمرين والى مجاهدة مع نفسه حتى يعد بهذا الشيء ويطبقه ثم باذن الله يسهل عليه يكون ما يستطيع تركه باذن الله. يعني يحاول اذا سمع شيئا من قراءة النبي صلى الله عليه وسلم. او من وتر - 00:18:27

او من صلاته او من قراءته ان يطبق ما يسمع ما يجعله يمر باذنيه ويستحسنه ويتركه تطبقه فاذا طبقه باذن الله وقت يسير تعودوا واخذ به وصار سهلا عليه ما يستطيع - 00:18:47

تركع ولو انشغل باي شغل ما دام تعود على هذا الشيء. قوله صلى الله عليه وسلم لم يمنعه من دخول الجنة الا الموت. يعني انه ما بينه وبين الجنة الا ان يموت. يموت يدخل الجنة. كيف؟ يقول قائل كيف يدخل - 00:19:07

في قبره نقول نعم. القبر للمؤمن روضة من رياض الجنة. نسأل الله الكريم فضله جعلنا الله واياكم ممن ينال روضة من رياض الجنة. وللфاجر والكافر والعياذ بالله حفرة من حفر النار. وهو قبر لكن امور الآخرة - 00:19:27

ما تقاس بالعقل وبالادراك قد يكون الاثنان في قبر واحد او بجوار بعض او ما بينهم الا قليل من التراب هذا في روضة من رياض الجنة وهذا في حفرة من حفر النار. وقد يكون المؤمن في جوف السباع وفي حواصل الطير او في البحر او في السماء - 00:19:47
في الحوت التامته الحوت وهو في روضة من رياض الجنة. وقد يكون الفاجر والكافر في زهور وقصور الى اخره وهو في حفرة من حفر النار والعياذ بالله. امور الآخرة ما تقاس في امور الدنيا ولا ترتب عليه - 00:20:07

يعني قد يدفن الميت ثم يعاد الى قبره لامر من الامور يوجد كما كان ما هو في روضة ولا في حفرة نقول نعم نؤمن انه في روضة وفي حفرة ما يخلو من احدهما ان كان مؤمن فهو في روضة من رياض الجنة ورياض الجنة - 00:20:27

تتفاوتت متفاوت او فاجر وكافر في حفرة من حفر النار. ونحن لا ندرك ذلك. وانما علينا الايمان بما اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم لان هذا من الايمان بالغيب. الايمان بالغيب احد اركان الايمان الستة. يعني تؤمن بما - 00:20:47

ثبت في الكتاب والسنة وان لم تدركه بعقلك. ما تحكم عقلك في هذه الامور. ما تقول مثلا انا فتحت قبر فلان او فلان وجدت مكانه ما ما ذهب الى روضة من رياض الجنة وليس في حفرة من حفر النار. نقول لا تدري ولا تقيس ولا تحكم عقلك في امور الآخرة - 00:21:07

00:21:07

القبر من امور الآخرة. وكما جاء عن عثمان رضي الله عنه انه كان اذا وقف على القبر بكى حتى تبطل الارض بدموعه رضي الله عنه فقليل له يرحمك الله تذكر الجنة والنار ولا يحصل عندك مثل هذا. واذا وقفت على القبر بكيت هذا البكاء - 00:21:27

العظيم. قال نعم. القبر اول منزل من منازل الآخرة. اول منزل من منازل الآخرة. فان كان خير ما بعده خير منه. وان كان شر فما بعده شر منه والعياذ بالله. وذكر الله جل وعلا عن ال فرعون انهم يعرضون على - 00:21:47

النار غدوا وعشيا. والمؤمن يكون في روضة من رياض الجنة. نسأل الله الكريم فضله. ولهذا امرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان نستعيز بالله من فتنة المحيا والممات. ومن فتنة المحيا والممات. قد يفتن المرء في قبره - 00:22:07

ولا يدري عنه اصحابه ولا من حوله. والقبر ثابت في السنة انه روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار. وان كان الخمس

والاربعة دفنوا في حفرة واحدة ما يدري بعضهم عن بعض. وامور الآخرة ما يقاس عليها. ولا - [00:22:27](#)

للمسلم ان يحكم عقله فيها وانما هذا رد للكتاب والسنة وعدم ايمان باركان الايمان ستة ما هي ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر هذا الامام وبالقدر خيره وشره. فحري بالمسلم ان يحرص على تطبيق ما سمعه من النبي صلى الله -

[00:22:47](#)

الله عليه وسلم وعن ابي امامة هو اياس على الاصح كما قال ابن عبد البر. يعني اسمه اياس ابي امامة اشتهر باسمه. ابو امامة

اثنان من الصحابة. ابو امامة هذا الانصاري وابو امامة الخشني غيره. نعم - [00:23:17](#)

كما قاله ابن عبد الباهلي الباهلي غير هذا هذا الانصاري رضي الله عنه الجميع. وكلهم من الصحابة ثعلبة الحارثي الانصاري

الخرجي لم يشهد بدرا الا انه عذره عذره صلى الله عليه وسلم عن الخروج لعلته - [00:23:39](#)

ومن خيار الصحابة رضي الله عنهم ولم يشهد بدر لانه كان منشغل بتمريض والدته. والدته مريضة وابو امامة الباهلي تقدم في اول

الكتاب فاذا اطلق فالمراد به هذا واذا اريد الباهلي قيد به كما قال - [00:23:59](#)

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة اي مفروضة لم يمنعه من دخول الجنة الا الموت

رواه النسائي وصححه ابن حبان وزاد فيه الطبراني وقل هو الله احد. وقد ورد نحوه من حديث علي عليه السلام بزيادة - [00:24:19](#)

من قرأها حين يأخذ مضجعه امنه الله على داره وداره امنه الله على داره ودار جاره واهل واهل دويرات حوله. بركة آية قراءة آية

الكرسي يؤمنهم الله جل وعلا في داره يسلم من ومن المؤمنين. وحتى جيرانه ينالهم منه خير. يأمنون عليها - [00:24:39](#)

جارهم رواه البيهقي في شعب الايمان وضع وضع اسناده وقوله لم يمنعه من دخول الجنة الا الموت هو على حذف مضاف اي لا

يمنعه الا عدم موته موته حذف لدلالة المعنى عليه. ما بينه وبين الجنة الا ان يموت. في الدنيا ما يدخل الجنة. فاذا مات دخل الجنة -

[00:25:05](#)

وليس في الجنة المستقر وانما الجنة البرزخ جنة البرزخ روضة من رياض الجنة. نسأل الله الكريم فضله اي لا يمنعه الا عدم موته

حذف لدلالة المعنى عليه واختصت آية الكرسي بذلك لما اشتملت عليه من من اصول الاسماء والصفات - [00:25:26](#)

الالهية والوحدانية والحياة والقيومية والعلم والملك والقدرة والارادة وقل هو الله احد متمحضة لذلك لذكر صفات الرب تعالى قل هو

الله احد هي آية سورة الاخلاص يعني سورة الاسماء صفات قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد.

المشركون قالوا للنبي - [00:25:46](#)

صلى الله عليه وسلم صف لنا ربك يا محمد. فجاء الوصف من العليم الخبير جل وعلا. قل يا محمد قل هو الله الله احد. الله الصمد. لم

يلد ولم يولد. ولم يكن له كفوا احد. فهو موصوف بصفات الكمال - [00:26:16](#)

وبرة منزه عن جميع صفات النقص والعيب. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده محمد وعلى اله وصحبه اجمعين -

[00:26:36](#)